

المجلس التنفيذي

الدورة الثامنة والخمسون بعد المائة

EB158/28

البند ٢٣ من جدول الأعمال المؤقت

٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥

تعزيز الصحة والرفاه

محصلة أعمال لجنة المنظمة المعنية بالتواصل الاجتماعي

تقرير من المدير العام

السياق

١- في أيار/مايو ٢٠٢٥، اعتمدت جمعية الصحة العالمية الثامنة والسبعون القرار ج ص ٩-٧٨ المعنون "تعزيز التواصل الاجتماعي من أجل الصحة العالمية: الدور الرئيسي للتواصل الاجتماعي في مكافحة الوحدة والعزلة الاجتماعية وأوجه عدم الإنصاف في الصحة". ويبيّن هذا التقرير التقدّم المُحرز في أعمال لجنة المنظمة المعنية بالتواصل الاجتماعي، التي أنشأها المدير العام في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ لفترة مدتها ثلاث سنوات (٢٠٢٤-٢٠٢٦). وتضم اللجنة أحد عشر قائداً من أوساط السياسات والبحوث والمجتمع المدني، وكُلِّفَت بوضع برنامج عمل عالمي من شأنه أن يحشد الالتزام السياسي والتقني والمالي، ويوجّه العمل الوطني والمحلي، ويسرّع وتيرة تطبيق حلول فعّالة ومُسندة بالبيّنات من أجل تعزيز التواصل الاجتماعي والحد من الشعور بالوحدة والعزلة في جميع أنحاء العالم. ويُركّز عمل اللجنة على ثلاثة مجالات، وهي الدعوة والحلول والقياس، ويهدف إلى إدماج التواصل الاجتماعي في برنامجي الصحة العامة والتنمية.

٢- وتتخذ أمانة اللجنة من المقر الرئيسي للمنظمة مقراً لها، وترأسها وحدات تُعنى بمحددات الصحة، وتعزيز الصحة والوقاية، والأمراض غير السارية والصحة النفسية، والصحة الجنسية والإنجابية، وصحة الأم والطفل والمراهق، والشيخوخة. كما تضم اللجنة زملاء إقليميين مرتبطين بتلك المجالات وممثلين عن المنظمة ينتمون إلى البلدان الممثلة في اللجنة.

٣- ويُسهّم عمل المنظمة في مجال التواصل الاجتماعي إسهاماً مباشراً في النهوض بالهدف الاستراتيجي الثاني لبرنامج العمل العام الرابع عشر للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨ والمتعلق بمحددات الصحة والأسباب الجذرية لاعتلال الصحة. ويُحدّد هذا الهدف العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة باعتبارهما عاملَي خطر سلوكيين واجتماعيين يُسهمان في المراضة والوفاة المبكرة على الصعيد العالمي. وتساعد المنظمة الدول الأعضاء على توفير حياة أطول وأوفر صحة وأكثر إنصافاً للجميع من خلال معالجة هذه المحددات عن طريق تدخلات وقائية ومعززة للصحة مسندة بالبيّنات.

تقرير اللجنة

٤- لقد شكّل نشر تقرير اللجنة البارز المعنون "من الشعور بالوحدة إلى تحقيق التواصل الاجتماعي: رسم المسار لمجتمعات أوفر صحة"، في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٥، معلماً رئيسياً. ويُجمّع التقرير البيّنات العالمية والرؤى السياسية والتجارب المُعاشة ضمن إطار عمل خاص بتعزيز التواصل الاجتماعي. ويستند التقرير، الذي أعدّ في إطار عملية

شاملة ودقيقة، إلى أربع ورقات معلومات أساسية، واستعراضات منهجية، ودراسات واسعة النطاق، وأطر سياساتية للمنظمة. وقد أتاح استعراض مستفيض للنظراء، أجراه فريق استشاري تقني و ٦٤ شخصاً ممن عاشوا تجربة الوحدة، ضمان الجودة العلمية للتقرير ومصادقيته وأهميته السياساتية.

٥- وخلص التقرير إلى أن الرفاه الاجتماعي ركيزة أساسية للصحة العامة لا تقل أهمية عن الرفاه البدني والنفسي، وإن كان في غالب الأحيان موضع إغفال. وبناءً عليه، فإن تعزيز التواصل الاجتماعي أمر أساسي لتحقيق الرؤية الدستورية للمنظمة والمتمثلة في توفير الصحة للجميع. ووفقاً للتقرير، فإن القطيعة الاجتماعية منتشرة على نطاق واسع، حيث يعاني منها ما يقرب من شخص واحد من كل ستة أشخاص في العالم، مع ارتفاع معدلاتها بين الشباب وفي البلدان المنخفضة الدخل. كما ترتبط بمجموع ٨٧١ ٠٠٠ حالة وفاة سنوياً. ويزيد الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية من خطر الإصابة باعتلالات بدنية ونفسية مثل الأمراض القلبية والسكتة الدماغية وارتفاع ضغط الدم والسكري. وعند ظهور مشاعر القطيعة الاجتماعية لأول مرة في مرحلة المراهقة أو الطفولة المبكرة، فإن المخاطر الصحية يمكن أن تستمر حتى مرحلة البلوغ. وبالإضافة إلى آثار القطيعة الاجتماعية على الصحة، فإنها تنطوي أيضاً على تكاليف اجتماعية واقتصادية باهظة تؤثر على التعليم والتوظيف والاقتصاد، حيث إنه عادةً ما يكون أداء الطلاب الذين يشعرون بالوحدة ضعيفاً في المدرسة، بينما قد يواجه البالغون منهم صعوبات في الحفاظ على وظائفهم أو أداء عملهم بفعالية أو كسب أجور تنافسية. وعلى نطاق أوسع، يؤثر الشعور بالوحدة على المجتمعات المحلية والبلدان. فغالباً ما تنعم المجتمعات المحلية التي تسودها روابط اجتماعية متينة بقدر أكبر من الأمان وتتعاوى من الكوارث بشكل أسرع. أما على الصعيد الوطني، فإن الشعور بالوحدة يكلف مليارات من الخسائر في الإنتاجية والرعاية الصحية. إن البقاء على اتصال بالمجتمع لا يعود بالنفع على الأفراد فحسب، بل على المجتمع أيضاً. ويبين التقرير أن ثمة حلولاً فعالة مسندة بالبيانات على مستوى الأفراد والمجتمعات المحلية والسياسات لتعزيز التواصل الاجتماعي. ويختتم التقرير بالدعوة إلى اتخاذ إجراءات عالمية منسقة في خمسة مجالات استراتيجية - السياسات، والبحوث، والتدخلات، والقياس والبيانات، والمشاركة - من أجل جعل المجتمعات أكثر ترابطاً وأوفر صحة وأكثر قدرة على الصمود. وقد اتخذت الأمانة عدداً من الإجراءات على عدة جبهات من أجل دعم تنفيذ القرار ج ص ع ٧٨-٩ وتوصيات التقرير.

٦- **الدعوة والمشاركة:** رافق إصدار التقرير نشر "سلسلة التواصل الاجتماعي":^١ أفلام قصيرة عن تجارب مُعاشة لأشخاص من مختلف أنحاء العالم، والتي تسلط الضوء على أثر الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية على الصحة والدور الرئيسي للتواصل الاجتماعي في بناء مجتمعات أوفر صحة وأكثر قدرة على الصمود.

٧- وقدمت الأمانة الدعم لمجموعة من الفعاليات الرامية إلى الترويج للتقرير، منها فعالية نُظمت على هامش أسبوع الجمعية العامة للأمم المتحدة الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٥ (٢٣ أيلول/سبتمبر)؛ وإدراج التواصل الاجتماعي بوصفه موضوعاً رئيسياً من مواضيع فعالية النموذج العالمي لمنظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٢٥ (٢٨-٣١ تشرين الأول/أكتوبر)، والتي تمخضت عن قرار وإعلان للشباب بشأن التواصل الاجتماعي؛ وجلسة حلول نُظمت خلال مؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية (٦ تشرين الثاني/نوفمبر)، بالتعاون مع الدول الأعضاء ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي؛ ومجموعة من الفعاليات الإقليمية والوطنية والمحلية. كما استضافت المنظمة اجتماعاً لمنظمات المجتمع المدني التي جرى تحديدها في إطار عملية مسح الشبكات وتحليلها، ودعمت مجموعة غير رسمية من الجهات صاحبة المصلحة التي تشكلت استجابةً للتقرير، وذلك بهدف تعزيز التبادل والربط الشبكي.

٨- ويجري إعداد سلسلة حوارات عالمية بعنوان "محادثات بشأن التواصل" بهدف زيادة الوعي بالتواصل الاجتماعي وتعميق فهم كيفية تداخله مع مسائل مثل الإعاقة، والتكنولوجيات الرقمية، والشيخوخة، والهجرة. وستجمع كل محادثة بين مختلف الجهات المعنية التي ستناقش التجارب التي خاضتها، والملاحم البارزة للبيئات، والرؤى السياساتية، فضلاً عن أمثلة عملية على التدخلات. وستُساعد هذه المحادثات على إعداد رسائل مشتركة، وتعزيز الشراكات بين القطاعات، وإيجاد زخم للسياسات والبرامج التي تعزز التواصل الاجتماعي بوصفه الأساس الذي تقوم عليه الصحة والرفاه.

٩- **التدخلات:** بدأت المنظمة في وضع مبادئ توجيهية بشأن التدخلات الرامية إلى الحد من الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية في جميع مراحل العمر. واتفق المشاركون في الاجتماع الأول لفريق إعداد المبادئ التوجيهية على نطاق المبادئ التوجيهية، وأسئلة البحث الرئيسية، والنتائج المنشودة والإطار المنهجي، بما في ذلك استخدام إطار "WHO-INTEGRATE" الذي وضعته المنظمة لضمان إدماج اعتبارات الإنصاف وحقوق الإنسان والجدوى والأثر المجتمعي إدماجاً منهجياً. ويجري حالياً إعداد استعراضات منهجية، وسيجتمع الفريق مرة أخرى في منتصف عام ٢٠٢٦ لاستعراض مرتسمات البيانات وصياغة مسودات توصيات باتباع نهج تصنيف تقدير التوصيات ووضعها وتقييمها (نهج GRADE).

١٠- **السياسات:** استناداً إلى خبرة المنظمة في تقديم الدعم إلى البلدان بالتعاون مع المكاتب الإقليمية، تبحث الأمانة حالياً إمكانية إنشاء مختبر لسياسات التواصل الاجتماعي من أجل تسريع وتيرة تنفيذ الإجراءات السياسية المسندة بالبيانات بشأن الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي. ومن شأن هذا المختبر أن يساعد الدول الأعضاء على وضع السياسات وتنفيذها، وتيسير التعلم والتبادل في مجال السياسات، واستضافة قاعدة بيانات عالمية للسياسات. ويمكن الهدف من ذلك في ترسيخ التواصل الاجتماعي في قطاع الصحة وقطاعات أخرى وتعزيز قيادة السياسات من أجل ضمان اتخاذ إجراءات مستدامة ومنسقة بشأن هذه الأولوية الناشئة من أولويات الصحة العامة.

١١- **البحث:** يجري حالياً نشر نتائج عملية تحديد أولويات البحوث المتعلقة بالشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي. وتؤدي هذه العمليات دوراً حاسماً في مواءمة أولويات البحوث، وتعزيز التعاون الدولي، وتحسين تخصيص الموارد، وتعظيم أثر البحوث.

١٢- **القياس:** أعدّ مقترح يقضي بإنشاء مؤشر عالمي بشأن التواصل الاجتماعي من شأنه أن يوفر مقياساً دولياً موحداً للتواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة. وسيمكّن هذا المؤشر البلدان من رصد حجم وتوزيع التواصل الاجتماعي وتتبع التقدم المحرز في هذا المجال بمرور الوقت، كما أنه سيهدف إلى تعزيز قاعدة بيانات السياسات والبرامج التي تعزز التواصل الاجتماعي وتحدّد من الشعور بالوحدة والعزلة في مختلف أنحاء العالم.

١٣- **الروابط مع المجالات التقنية الأخرى:** يجري حالياً تعزيز الروابط القائمة بين برامج المنظمة ذات الصلة بغية دمج التواصل الاجتماعي على نطاق أوسع في برنامجي الصحة والتنمية. فعلى سبيل المثال، يُترجم موجز أعدّ بالتعاون مع شبكة المنظمة العالمية للمدن والمجتمعات المحلية المراعية للمسنين، البيانات الواردة في تقرير اللجنة بهدف إبراز دور التواصل الاجتماعي في التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة وتحديد السبل العملية الكفيلة بتعزيز العمل المنجز على الصعيد المحلي. ويجري استكشاف سبل أخرى للتعاون في مجالات مثل صحة المراهقين والنشاط البدني والتكنولوجيات الرقمية.

سُبل المُضي قُدماً

١٤- تعكف المنظمة على وضع خطة انتقالية ترمي إلى دمج مهام اللجنة في عملها الجاري بشأن محددات الصحة، وتعزيز الصحة، والصحة في المناطق الحضرية، والتصورات السلوكية بعد عام ٢٠٢٦. وسيواصل فريق المنظمة الاستشاري التقني المعني بالتواصل الاجتماعي إسداء المشورة التقنية. ويجري حالياً إعداد خطة لتعبئة الموارد، كما ستواصل المنظمة العمل مع كيانات الأمم المتحدة وسائر شركائها على النهوض بالتواصل الاجتماعي في إطار الجهود الأوسع نطاقاً الرامية إلى تعزيز التغطية الصحية الشاملة والصحة النفسية والتمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة والإنصاف. وستُبلغ الجهات المعنية، بما فيها جمعية الصحة العالمية الثمانون لعام ٢٠٢٧، بالتقدم المحرز وفقاً للقرار ج ص ٧٨-٩.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٥- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وإلى تقديم توجيهات بشأن الأسئلة التالية:

- كيف يمكن للأمانة أن تدعم الدول الأعضاء على أفضل وجه في ترجمة نتائج وتوصيات اللجنة إلى إجراءات وطنية ومحلية كفيلة بتعزيز التواصل الاجتماعي؟

- كيف يمكن للمنظمة أن تعزز إدماج التواصل الاجتماعي في أطرها وبرامجها الحالية بأقصى قدر من الفعالية؟
- كيف يمكن للأمانة أن تعمل على أفضل وجه مع منظومة الأمم المتحدة بنطاقها الأوسع وسائر الشركاء العالميين على النهوض بالتواصل الاجتماعي في إطار برامج التنمية المستدامة؟

= = =